

القاص الفلسطيني محمد نفاع :

القصة الفلسطينية تتطور بصورة تبعث على الارتياح والاعتزاز والمسؤولية

وقت قريب رائدة لكل انواع الفنون... قبل العام ١٩٤٨ - كانت فلسطين... تستهلك اكثر من ٧٠٪ من... الطبوعات المصرية وعليه اعتقد انه لا يوجد مكان للمفارقة بين التطور الثقافي في مصر والمصطنع خاصة في تلك الفترة على الاطلاق في مجال الاستهلاك... حقيقة اخرى ان قضية الشرق الاوسط واصحاب كسرة في الوطن العربي وخاصة في دول الواجهة مع اسرائيل... ان احدى ميزات الادب الفلسطيني خاصة بعد ١٩٦٧ هي زخم الانتفاضة وتبعيته وتحديه ومهمته ورؤية نسحة الامر حتى من حلال غيبة الاحتلال العنصري التي ادى اكسبه تغنيها خاصة في العالم العربي... فيها ان موقف هذا الادب في بزة العنصران - شعر عليه... اشكيب هذه الصيغة... ولكن هذا سبب هامشي باعتقادي... ان السبب الاول فهو ان الادب الفلسطيني في الوطن يبرده مكر وراع تقدمي... يعرف تعاضب الحركة وقوامها وبيئتها... الانتداب النفاقي في مصر تاجر ونشا على فاعسدة سياسيي مولة على الصعيدين الداخلي والخارجي... فالتحديات للعدوان الاسرائيلي لم تقتصر صفة الشعبوية والشمول بعد ثورة التصحيح سنة الستينيات والاربعينيات وان البرجوازية تستغل هذه المصاعب التي اورثها الاحتلال لصالحها على حساب الجماهير الشعبية ورافعة الشعراء المؤثر بنائها الاحتلال الاسرائيلي... ويسبب وظيفية الطبقات المسحوقة في مصر بالاستغلال تدفع الكثير من حقوقها من اجل

القضايا الوطنية... ان الكتاب المصريين مثلا لا يريدون ان يتشعروا بالعربية في وطنهم مع انه في الواقع يصطدمون بمفاهيم هذه الغربية بويها بسبب الانحدار السياسي وتغيير النهج الوطني من قبل النظام المصري الحالي... ان نسبة الامة متعلية وعدم قدرة النظام على استيعاب التماسك التنموي والاقتصادي والاجتماعي والمصاعب الجمة امام الجماهير الشعبية في مجالات الثقافة والتعليم... ومن خلال كل ذلك يمتدح انتاج نفاذ الشعر لعدد من الكتاب والشعراء في مجال الشعر والقصة والاشعية الشعبية التي لا تتسم من النضال... ان القصص الشعبي ليسل المصري والتكسب سبب في الانتداب النفاقي لولا ضعف الحركة الشيوعية في اسرائيل ونشاطه... لم يكن بالاكثار حتى الملاحظة على اللغة العربية... وطبعاً لم يكن بالاكثار ان يصل هذا التماسك الثقافي للجماهير العربية لهذا المستوى... هناك عنانا ادب وقصة وشعر... لا يفرها ولا يثارت به احد... بل فرغ من كتب بالانجليزية ولغة عربية... ولكنه لا يمت الى واقع الجماهير العربية بصفة... هل كل... في تقديم هذا الانعكاس... تعرف ولكن تريد راك... فخرات لبعض المفكر في تقديم... الفهمي... فاشتراوا الى ما يلي... المعرفة المدمنة بتكون البيئة المروية بكل نغما واهتها... استعمال ملائم للمثل الشعبي والتكلمات والصور والتعابير والفولكلورية وايراز البيئة

السجدة

شعر: اسيرا ، وحيدا في سحر مدفوعا في عتمة وسكر... بينما في الخارج... كان واقفي النسر... في لهو وحشي جحن وعندئذ... تباركا الكسرة اللطيفة... وصيحة كئيبة موالدة... صيحة قوية كأنها... هذا هو الوقت... فلتهرب... فكلانا قد اتفرتن بالحرا الى حيث تنهب صحتنا... وحيث تندفع المعارك... وحيث الوراخ وانما... تقتحم المقامرة

الناس

يوحنا الطمير... اركان الظالمين... المهم ان لكل معسكر موقفه ومن المعسكر الثاني كان ابو علي الحاج عبد الله... الذي يعز بقوله... قطعت عدة دول ظالمة على هالارض الطاهرة اولها كانت دولة السلطان عبد الحميد الظالم صاحب مذابح الثوار وبعديها دولة الانجليز وكسان يا اولادي في كل ثوب مستنصر انجليزي حية وقظا... او كلب اسر ملعون والعباد بالله وبعدين اجنبا تكبتين اكبار ضاعت البلاد كلها... نصها للظالمين اللي اجونا من وراه البجور والنص الثاني راح "لكلوب بانا" الوصي على ملك الظلم والتعصبة

لينين يتحدث للشباب

من بين الشروط اللبينية التي يجب توفرها في الشيوعي ان يكون مجددا ويسير في ظليمة النضال من اجل التقدم التقني فقد كتب لينين في مقالة "كيف تنظم العمارة" انه في ظل الاشتراكية نتاج لاول مرة "الفرصة للعمل لاجل النفس... العمل القائم على كل منجزات التقنية والثقافة" ودعى مرارا الى "تعليم تقييم العلم" ومراعاة منجزاته... ان العمل بشكل نموذجي مهمة جادة غير ان هذا لا يكفي بالنسبة لاجزاء الحزب الشيوعي السوفياتي فواجب الشيوعي كما... كان لينين يفهمه... هو ان يكون شخصية سياسية تساهم بنشاط في حياة البلد الاجتماعية وادارة شؤون الدولة... وهذا شرط ينس عليه النظام

مع اصدقاء الطليعة الادبية

المدني عبد الفتاح داغر: من قصيدة قدوم الشمس: الشعر لمهاتي واماساتي فيه اعالج الامم من ماض ومن آتي وفيه احبك نور الشمس ثوبا للفتق ومنه... احبك الشمس ثوبا للفتق الانبي... الصديق نبيل عبد الهادي: جامعة بيت لحم: نعتقد نثر قصيدتك "يوم الارض" الصديق "ابو عماد" - العزيزية ارسل الينا بقصيدة يقول فيها: وفي منتصف نيسان وفي منتصف الليل مرت بارض الحب فاحسنت بانني لا اريد ان اتركها فنظرت التي حبيبتني وقالت كائبة تكلم اباها بصوت خافت خجول: اخذ يا ابي هنا فما اجمل الاخذ بعد العطاء... في قصيدة "تورة الدومع" كتبت مجموعة افكار ونصائح... وانت تعلم ان الطريق الى النجاح يكمن في الاستناد الى خلفية ثقافية وفنية الصديق حسن ابراهيم جبريل: في قصيدتك "لا اعرف" بفضي بعواطف التحدي الصادق... فالي الامام

مع اصدقاء الطليعة الادبية

المدني حسين الحروب - مخيم الدهيشة: نعتذر لعدم تمكننا من نشر قصيدة "سمر الازهار" ومن قصيدة "خطوة في طلب الموت" نتنار: "نازل مع لحن موال عابر راح بجول فوق القش في ليلة بيدد مع رقعة صيف... الصديق عبد الرؤوف ابو ذهبيبة من قصيدة "اكتمال المسيرة على شكل راية": في جمعي تاخذ الالوان/ شكلا خفيفا دوامة حمرها وخضرا سودا وبياضا... تدور في راس امي هتافات لونها ازرق وعمون بملها النغم علمني اللون الباهت علمتني الرقعات الصاخبة لحننا قاسيا... الصديق علي زيد - عطارة:



الداخلي للحزب الشيوعي... وبديهي ان... السياسية ينظر الى... القدرة على ايمان... الى الجماهير وتغيير... للمواطنين وتغيير... بالجماهير الشعبية... من الشيوعيين... التوعية والتنشيط... مسؤوليات خطيرة... مارسة العمل الفكري... الكادحين ينهني لهم... بالنظرية الاشتراكية... على استخدام... التطبيقي... واوصى لينين... خاصة للشبيبة... الشخص شيوعيا... تنظيم وتوحيد العمل